

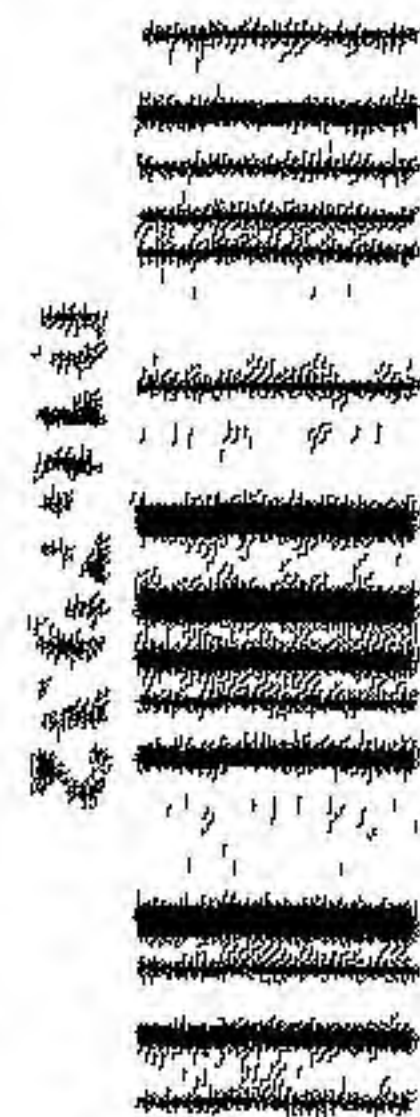
فصل فی بیان

لیفٹیننٹ مائیکل اسٹروٹ

تحقیق و تشریح  
عبدالکلام منیر علی اروون

مجلس

# بیروت



*[Faint handwritten notes]*









المدينة العامة مكتبة الاسكندرية

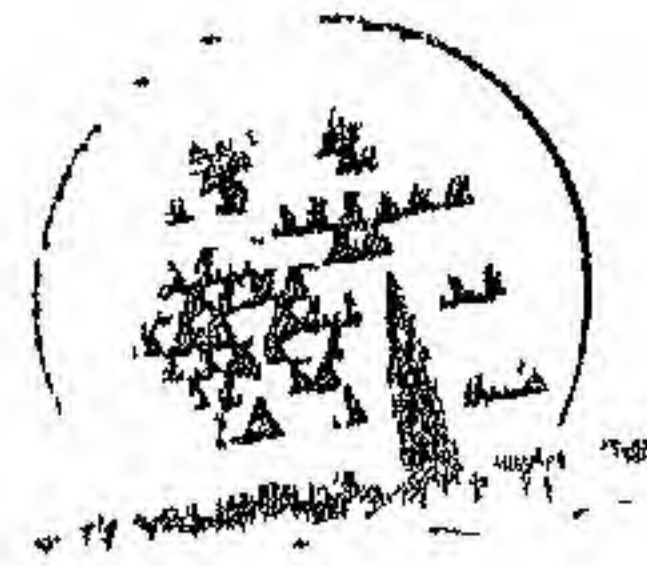
رقم التصنيف : 297.72

رقم التسجيل : ١٤١ : ٥

# فقه حنفين

لنصر بن مزاحم المنقري  
المتوفى سنة ٢١٢ هـ

تحقيق وشرح  
عبد السلام محمد هارون



دار الحديث  
بيروت

جميع الحقوق محفوظة

١٤١٠ هـ - ١٩٩٠ م.



## مراجع التحقيق (\*)

- إتحاف فضلاء البشر للدمياطي . طبع . مصر ١٣٥٩ .  
الاستيعاب لابن عبد البر . طبع حيدر آباد ١٣١٨ .  
الاشتقاق لابن دريد . طبع جوتنجن ١٨٥٣ .  
الإصابة لابن حجر العسقلاني . طبع السعادة ١٣٢٣ .  
الأصمعيات ، اختيار الأصمعي . طبع ليبسك ١٩٠٢ م .  
الأغاني لأبي الفرج الأصبهاني . طبع الساسي ١٣٢٣ .  
الأمالي للقالبي . طبع دار الكتب المصرية ١٣٤٤ .  
الإمامة والسياسة لابن قتيبة . طبع مطبعة الفتوح ١٣٣١ .  
الأنساب للسمعاني . طبع ليدن ١٩١٢ م .  
أيمان العرب للنجيري . طبع السلفية ١٣٤٣ .  
تاريخ الأمم والملوك لابن جرير الطبري . طبع الحسينية ١٣٢٣ .  
تاريخ بغداد للخطيب البغدادي . طبع السعادة ١٣٤٩ .  
تاريخ دمشق لابن عساكر ( مخطوطة المكتبة التيمورية بدار الكتب المصرية ) .  
تذكرة الحفاظ للذهبي . طبع حيدر آباد ١٣٢٣ .  
تقريب التهذيب لابن حجر . طبع الهند ١٣٢٠ .  
التنبيه والإشراف للمسعودي . طبع الصاوي ١٣٥٧ .  
تهذيب التهذيب لابن حجر . طبع حيدر آباد ١٣٢٥ .  
الجامع الصغير للسيوطي . طبع مصر ١٣٥٢ .  
جمهرة الأمثال للعسكري . طبع بمباي ١٣٠٦ .  
جنى الجنتين للمولى المحبى . طبع دمشق ١٣٤٨ .  
حماسة البحترى . طبع الرحمانية ١٩٢٩ م .  
حماسة أبي تمام . طبع السعادة ١٣٣١ .  
حماسة ابن الشجري . طبع حيدر آباد ١٣٤٥ .  
الحيوان للجاحظ . طبع الحلبي من سنة ١٣٥٧ .  
خزانة الأدب لعبد القادر البغدادي . طبع بولاق ١٢٩٩ .  
الخليل لأبي عبيدة . طبع حيدر آباد ١٣٥٨ .  
ديوان الأخطل . طبع بيروت ١٨٩١ م .  
» امرئ القيس . طبع أمين هندية ١٣٢٤ .  
» حاتم ( من خمسة دواوين العرب ) . طبع الوهبية ١٢٩٣ .  
» حسان . طبع الرحمانية ١٣٤٧ .  
» طرفة . طبع قازان ١٩٠٩ م .  
» المعاني لأبي هلال العسكري . طبع ١٣٥٢ .  
الروض الأنف للسهيلى . طبع مصر ١٣٣٢ .  
سفر التكوين . طبع جامعة كبردج .  
السيرة لابن هشام . طبع جوتنجن ١٨٥٩ م .

(\*) اقتصر فيها على ما ورد له ذكر في حواشى الكتاب .



(ب)

- شذرات الذهب لابن العماد الحنبلي . طبع مصر ١٣٥٠ .  
شرح الألفية للأشموني . طبع بولاق ١٢٨٧ .  
شرح الشافية للرضي . طبع مطبعة حجازي ١٣٥٨ .  
شرح شواهد المنى للسيوطي . طبع البهية ١٣٢٢ .  
شرح الكافية للرضي . طبع الآستانة ١٢٧٥ .  
شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد . طبع الحلبي ١٣٢٩ .  
الشعر والشعراء لابن قتيبة . طبع الخانجي ١٣٢٢ .  
شفاء الغليل للخفاجي . طبع السعادة ١٣٢٥ .  
صفة الصفوة لابن الجوزي . طبع حيدر آباد ١٣٥٥ .  
صحيح مسلم . طبع بولاق ١٢٩٠ .  
الطبقات الكبير لابن سعد . طبع ليدن ١٣٢٣ .  
العقد الفريد لابن عبد ربه . طبع الجمالية ١٣٣١ .  
العمدة لابن رشيق . طبع هندية ١٣٤٤ .  
عيون الأخبار لابن قتيبة . طبع دار الكتب ١٣٤٣ .  
الفرق بين الفرق للبغدادى . طبع مطبعة المعارف ١٣٢٨ .  
الفهرست لابن النديم . طبع الرحمانية .  
الكامل للمبرد . طبع ليبسك ١٨٦٤ م .  
كتاب سيويوه . طبع بولاق ١٣١٦ .  
لباب الآداب لأسامة بن منقذ . طبع الرحمانية ١٣٥٤ .  
لسان الميزان لابن حجر . طبع حيدر آباد ١٣٣٠ .  
مجمع الأمثال للميداني . طبع البهية ١٣٤٢ .  
مختلف القبائل ومؤلفها لابن حبيب . طبع جوتنجن ١٨٥٠ م .  
مروج الذهب للمسعودي . طبع البهية ١٣٤٦ .  
مشارك الأنوار للقاضي عياض . طبع السعادة ١٣٣٢ .  
المشتبه للذهبي . طبع ليدن ١٨٨١ م .  
المعارف لابن قتيبة . طبع مصر ١٣٥٣ .  
معجم الأدباء لياقوت . طبع مصر ١٣٥٥ .  
معجم البلدان لياقوت . طبع السعادة ١٣٢٣ .  
معجم الشعراء للمرزباني . طبع القدسي ١٣٥٤ .  
المعجم الفارسي الإنجليزي لاستينجاس . طبع لندن ١٩٣٠ م .  
المفصليات للمفضل الضبي . طبع دار المعارف ١٣٦٢ .  
المنتظم لابن الجوزي . طبع حيدر آباد ١٣٥٩ .  
منتهى المقال لأبي علي محمد بن إسماعيل . طبع إيران ١٣٢٠ .  
المؤتلف والمختلف للآمدي . طبع القدسي ١٣٥٤ .  
نهاية الأرب للنويري . طبع دار الكتب ١٣٤٢ .  
نهج البلاغة مع شرح ابن أبي الحديد . طبع الحلبي ١٣٢٩ .  
وفيات الأعيان لابن خلكان . طبع الميمنية ١٣١٠ .









## مقدمة الطبعة الأولى

صِفِّين :

ما بين أعالي العراق وبلاد الشام تقع صِفِّين ، تلك البلدة التي خلدها التاريخ ، وخلدت هي تاريخاً ظاهراً في حياة الأمة العربية والخلافة الإسلامية ، وألوان المذاهب الدينية والسياسية التي ولّدتها حرب صِفِّين ، ونشرت أطرافها في ربوع الدولة الإسلامية ، تلك الحرب التي استنفدت من تاريخ الدم المهرق مائة يوم وعشرة أيام ، بلغت فيها الوقائع تسعين وقعةً فيما يذكر المؤرخون<sup>(١)</sup> .

كانت حرباً ضروساً أوشكت أن تُفنى المسلمين وتذهب بمجدهم وتمحو آثارهم ؛ فما كاد المسلمون ينزلون عن خيلهم بعد وقعة الجمل سنة ٣٦ من الهجرة ، حتى اعتلّوها مرةً أخرى في حرب صِفِّين ، لخمس مِئتين من شوالٍ من تلك السنة<sup>(٢)</sup> . ولولا أن تداركتهم عنايةُ الله بصلح حَقَنَ من دماءِ الفريقين ، وحفظ عليهم بقيّةً من أبظالمهم وأنجادهم لتغيّر وجه التاريخ الإسلامي .

وقد عُنِيَ علماء التاريخ بتسجيل هذه الواقعة . ومن أقدم من أَلَّفَ في ذلك أبو مخنف لوط بن يحيى بن سعيد بن مِخْنَف بن سليم الأزدي المتوفى قبل سنة ١٧٠ . ثم أبو الفضل نصر بن مزاحم المتوفى سنة ٢١٢ . قال ابن النديم<sup>(٣)</sup> : « أبو الفضل من طبقة أبي مخنف » . وقد عاصر ابن مزاحم مؤرخ آخر أَلَّفَ في وقعة صِفِّين ، وهو عبد الله محمد بن عمر

(١) معجم البلدان ( صِفِّين ) .

(٢) انظر ص ١٣١ من الكتاب .

(٣) الفهرست ص ١٣٧ .



الواقدي المولود سنة ١٣٠ والمتوفى سنة ٢٠٧<sup>(١)</sup>. ومن أقدم من كتب في تاريخ صفين أبو جعفر محمد بن جرير الطبري المتوفى سنة ٣١٠ ، وهو لم يفرد لها تأليفاً خاصاً ، وإنما ذكر الواقعة في أثناء تاريخه لحوادث سنة ٣٣ وسنة ٣٧<sup>(٢)</sup>.

وأقدم نص معروف لدينا في هذه الواقعة هو (كتاب صفين) لنصر ابن مزاحم ، الذي نستطيع أن نعهده في طبقة شيوخ شيوخ الطبري ، إذ أن الطبري يروي عن يروي عن أبي مخنف<sup>(٣)</sup> الذي يعد نصر بن مزاحم في طبقته كما سلف القول .

#### نصر بن مزاحم :

هو أبو الفضل نصر بن مزاحم بن سيار المنقري . ونسبته إلى بني منقر بن عبید بن الحارث بن عمرو بن كعب بن سعد بن زيد مناة ابن تميم<sup>(٤)</sup>. وهو مؤرخ عربي ، شيعي يغلو في مذهبه ، كما يذكر المؤرخون ، وهو كوفي النشأة ولكنه سكن بغداد وحدث بها عن سفیان الثوري ، وشعبة ابن الحجاج ، وحبيب بن حسان ، وعبد العزيز بن سياه ، ويزيد بن إبراهيم التستري ، وأبي الجارود زياد بن المنذر . وروى عنه ابنه (الحسين ابن نصر) ، ونوح بن حبيب القومسي ، وأبو الصلت الهروي ، وأبو سعيد الأشج ، وعلي بن المنذر الطريقي ، وجماعة من الكوفيين . ولسكناه بغداد أورد له الخطيب البغدادي ترجمة في تاريخه<sup>(٥)</sup>.

(١) فهرست ابن النديم ١٤٤ . وقد اجتمع مع نصر في الرواية عن الثوري . انظر ابن خلكان ( ١ : ٥٠٦ ) .

(٢) انظر تاريخ الطبري ( ٥ : ٢٣٥ - ٢٤٤ / ٦ : ٢ - ٤٠ ) .

(٣) يروي الطبري عن أبي الحسن علي بن محمد المدائني ، عن أبي مخنف . انظر ( ٥ : ٢٣٣ ) . ويروي أيضاً عن عمر بن شبة ، عن أبي الحسن المدائني ، عن أبي مخنف . انظر ( ٥ : ١٨٤ ) .

(٤) انظر المعارف ٣٦ والاشتقاق ١٥٢

(٥) تاريخ بغداد ( ١٣ : ٢٨٢ - ٢٨٣ ) .



ولم تذكر لنا التواريخ مولده ، ولكنَّ عدَّةً في طبقة أبي مخنف يحملنا على القول بأنَّه كان من المعمَّرين ؛ إذا أنَّ أبا مخنف لوط بن يحيى توفى قبل سنة ١٧٠ كما ذكر ابن حجر في لسان الميزان . وذلك يرجح أنَّ ولادة نصر كانت قريبة من سنة ١٢٠ .

ويذكر المترجمون له أنَّه كان عطاراً يبيع العطور ، ولعل ذلك مما أسبغ على تأليفه ذلك الذوق الحسن الذى يلمع فى أثناء كتابه . ولعل ذلك أيضاً مما أكسبه هذه الروح البارة فى التأليف ؛ إذا أنَّه يسوق مقدمات حرب صفين فى حذق ، ثم هو يصور لنا الحرب وهى دائرة الرحى فى دقة تصوير وحسن استيعاب ، ويروى لنا أحاديث القوم وخطبهم وأشعارهم ، على ما فى ذلك الشعر من صناعة الرواة أو تلفيق أصحاب الأخبار ، ولكنه فى ذلك كله يكاد لا يخطئه التوفيق فى مراعاة الانسجام ، واستواء التصوير ، واتِّساق العرض .

والمؤرخون يختلفون فى توثيق نصر ، شأنهم فى كل راوٍ من الشيعة ؛ فبينما يذكره ابن حبان فى الثقات<sup>(١)</sup> ، ويقول ابن أبى الحديد الشيعى فى شأنه<sup>(٢)</sup> : « ونحن نذكر ما أورده نصر بن مزاحم فى كتاب صفين فى هذا المعنى ، فهو ثقة ثبت صحيح النقل غير منسوب إلى هوى ولا إدغال . وهو من رجال أصحاب الحديث » ، إذ يقول فيه العقيلي : « شيعى فى حديثه اضطراب » . ويقول أبو حاتم : « زائغ الحديث مشرؤك<sup>(٣)</sup> » .

ومهما يكن فإن الناظر فى كتابه هذا يلمس هدوء المؤرخ الذى لاتستفزُّه العصبية إلى هواه ، إلا فى القليل لا يستطيع منه إفلاتاً ، فهو حين يذكر مثالب معاوية لا يُخفى مطاعن الأعداء فى على .

(١) انظر لسان الميزان ( ٦ : ١٥٧ ) .

(٢) شرح نهج البلاغة ( ١ : ١٨٣ ) .

(٣) لسان الميزان ( ٦ : ١٥٧ ) .



مصنفاته :

قال ياقوت<sup>(١)</sup> : « كان عارفاً بالتاريخ والأخبار » . وسرد له ابن النديم<sup>(٢)</sup> من المصنفات . كتاب الغارات<sup>(٣)</sup> . كتاب الجمل . كتاب صفين . كتاب مقتل حجر بن عدى . كتاب مقتل الحسين بن علي . وزاد صاحب منتهى المقال<sup>(٤)</sup> : كتاب عين الوردة<sup>(٥)</sup> . كتاب أخبار المختار<sup>(٦)</sup> . كتاب المناقب .

فأنت ترى أن جهد هذا الرجل كان موجهاً إلى التأليف الشيعي . ولم تحفظ لنا الأيَّام من آثاره إلا هذا الكتاب ، « كتاب صفين » .

نسخ كتاب صفين :

١ - طبع هذا الكتاب لأول مرة على الحجر في إيران سنة ١٣٠١ . وهذه الطبعة نادرة الوجود ، عزيزة المnal ، حتى إنها لم تدخل خزائن دار الكتب المصرية إلا منذ عهد قريب . وهي نسخة مرويَّة تقع في ثمانية أجزاء ، في صدر كل منها سند الرواية التي تنتهي إلى نصر بن مزاحم . وهذه الأجزاء الثمانية في ٣٠٥ صفحة ، كل صفحة منها تشتمل على نحو ٢٠ سطراً في كل سطر نحو ١٢ كلمة . وقد طمست بعض كلمات

---

(١) معجم الأدباء ( ١٩ : ٢٢٥ ) .

(٢) الفهرست ١٣٧ . وقد نقل أسماء هذه المصنفات ياقوت في معجمه ولم يصرح بالنقل .

(٣) من ألف كتاباً بهذا الاسم أيضاً إبراهيم بن هلال الثقفي ، يروي عنه ابن أبي الحديد كثيراً . انظر ( ١ : ٣٦٩ ) وما بعدها .

(٤) منتهى المقال لأبي علي محمد بن إسماعيل ص ٣١٧ .

(٥) عين الوردة ، هي رأس عين ، المدينة المشهورة بالجزيرة ، كانت فيها وقعة للعرب ويوم من أيامهم . معجم البلدان .

(٦) هو المختار بن أبي عبيد الثقفي ، صاحب « المختارية » ، ويسمون أيضاً « الكيسانية » ،

فرقة من الشيعة . انظر الفرق بين الفرق ٢٧ - ٣٨ .



هذه النسخة ووقع فيها كثير من التحريف والتصحيح، والزيادة والنقص، وهذه النسخة هي التي قد اتخذتها أصلاً في نشر هذا الكتاب وتحقيقه، وهي التي أُعبرَ عنها بلفظ (الأصل).

٢- وطبع مرة أخرى في المطبعة العباسية ببغروت سنة ١٣٤٠. وهذه الطبعة عمد فيها الناشر إلى حذف جميع أسانيد الكتاب،، وكذلك بعض النصوص والشعر، وليس لهذه الطبعة قيمة في التحقيق؛ إذ أن ناشرها لم يزد على أن قدّم مختصر النسخة الأولى إلى المطبعة، ولم يشأ أن يمسّ ما شاع فيها من التحريف والتصحيح، ومهما يكن فإن له كبير الفضل في إذاعة كتاب صفين بطبعته هذه التي اعتمد عليها كثير من الباحثين.

٣- وهناك نسخة ثالثة كانت في ضمير الغيب، وأمكنتني أن أكشفها شيئاً فشيئاً، بمطالعتي في شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد، الذي جرت عاداته على أن يضمّن تأليفه جملةً من الكتب ينشرها في تصاعيف كتابه، كما جرى على ذلك من بعد صاحب خزانة الأدب عبد القادر ابن عمر البغدادي. وقد اقتضاني استخراج هذه النسخة وتكشيفها أن أنفق نحو الشهر في صناعتها،، وأمكنتني عونُ الله - والحمدُ له - أن أعثر على جميع نصوص هذا الكتاب في شرح ابن أبي الحديد، من مواضع متباينة لم يُلتزم فيها ترتيبُ الكتاب، وإنما وردت في الشرح وفقاً لما تقتضيه المناسبات المختلفة. ولم يخطئني من ذلك إلا نحو نيّف وعشرين صفحة. وهذه النسخة هي التي رمزت إليها بالرمز (ح) اقتباساً من اسم ابن أبي الحديد.

وإلى القارئ صفحات نسخة الأصل معارضة بصفحات النسخة المصنوعة من شرح ابن أبي الحديد، المرموز إليها بالرمز (ح)، ليتضح له كيف أمكن استخراجها وتعقبها:



(ط)

١٩-١٧ ٢٤٨-٢٤٧ : ١	١٣-١٠ ٢٤٧-٢٤٦ : ١	٧-٣ ٢٥٧-٢٥٦ : ١	الأصل ح
٢٧ ٢٤٩ ، ١٤٠ : ١	٢٦-٢١ ٤٠-٣٥ : ١	٢٠ ١٣٦ ، ٢٤٨ : ١	الأصل ح
٣٥ ٢٦٠ : ١	٣٤ ٢٦٠ ، ٢٥٢ : ١	٣٣-٢٨ ٢٥١-٢٤٩ : ١	الأصل ح
٤٤ ، ٤٣ ٢٥٣ : ١	٤٢ ٣٥٢ ، ٢٦٠ : ١	٤١-٣٦ ٢٦٠-٢٥٨ : ١	الأصل ح
٤٩-٤٧ ٤٠٨-٤٠٧ : ٣	٤٦ ١٥٦ : ١ ٤٠٧ : ٣	٤٥ ٢٥٦ ، ٢٥٤ : ١	الأصل ح
٥٩ ٤١٠-٤٠٩ : ١	٥٧-٥١ ٢٨٢-٢٧٩ : ١	٥٠ ٢٧٨ : ١ ٤٠٩ : ٣	الأصل ح
٧١ ٢٨٧ ، ٢٧٧ : ١	٦٩-٦١ ٢٨٦-٢٨٢ : ١	٦٠ ٢٨٢ : ١ ١١٤ : ٤	الأصل ح
٧٦ ٢٨٨ ، ٢٧٨ : ١	٧٥ ، ٧ ٢٧٨ : ١	٧٢ ٢٧٧ : ١	الأصل ح
٨٢-٧٩ ٢٩١-٢٩٠ : ١	٧٨ ٢٨٩ ، ٢٨٨ : ١	٧٧ ٢٨٨ : ١	الأصل ح
١١١-٩٧ ٣٤٧-٣٤٢ : ١	٩٦-٨٤ ٣٣١-٣٢٧ : ١	٨٣ ٣٢٥ ، ٢٩١ : ١	الأصل ح



١١٩ ٤٨٣ ، ٤٧٩ : ١	١١٨ ٤٧٩ ، ٤٨٢ : ١	١١٧ - ١١٣ ٤٨٢ - ٤٨٠ : ١	الأصل ح
١٢٦ ٤٨٦ ، ٤٨٥ : ١	١٢٥ - ١٢١ ٤٨٥ - ٤٨٣ : ١	١٢٠ ٤٨٣ ، ٤٨٠ : ١	الأصل ح
١٤٠ ٤٩٢ : ١	١٣٩ ٤٩٩ ، ٤٩٢ : ١	١٣٨ - ١٢٧ ٤٩١ - ٤٨٦ : ١	الأصل ح
١٥٣ ٥٠٠ ، ٤٩٩ : ١	١٥٢ - ١٤٢ ٤٩٩ - ٤٩٤ : ١	١٤١ ٤٩٤ ، ٤٩٣ : ١	الأصل ح
١٦٥ - ١٥٦ ٥٠٤ ، ٥٠١ : ١	١٥٥ ٥٠١ ، ٥٠٠ : ١	١٥٤ ٥٠٠ ، ٤٩٩ : ١	الأصل ح
١٨٢ ٢٧٦ ، ٢٧٥ : ٢	١٨١ - ١٦٨ ٢٧٥ - ٢٦٩ : ٢	١٦٦ ٥٠٦ : ١ ٢٦٩ : ٢	الأصل ح
٢١١ - ٢٠٥ ٢٨٥ ، ٢٨٤ : ٢	٢٠٢ - ٢٠١ ٢٨٤ - ٢٨٣ : ٢	١٩٩ - ١٨٣ ٢٨٣ - ٢٧٦ : ٢	الأصل ح
٢٥٠ ٣٠٢ : ٢ ٤٢٣ : ٣	٢٤٩ - ٢٢٥ ٣٠٢ - ٢٨٩ : ٢	٢٢١ - ٢١٣ ٢٨٩ - ٢٨٦ : ٢	الأصل ح
٢٦٧ - ٢٦٤ ١٨٨ ، ١٨٦ : ١	٢٦١ - ٢٥٥ ١٨٧ - ١٨٣ : ١	٢٥٣ - ٢٥١ ٤٢٤ - ٤٢٣ : ٣	الأصل ح
٣٠١ - ٢٩١ ٢٠٠ ، ١٩٥ : ١	٢٨٥ - ٢٨٣ ١٩٤ - ١٩٣ : ١	٢٧٩ - ٢٦٩ ١٩٢ - ١٨٩ : ١	الأصل ح



فعلى هذه النسخة المستخرجة من شرح ابن أبي الحديد ، وعلى النسخة الأولى ، كان اعتمادى فى نشر هذا الكتاب .

#### تحقيق الكتاب :

لم يكن لى بدُّ من أن ألتزم معارضة نسخة إيران بتلك النسخة المستخرجة من شرح ابن أبي الحديد . وقد وجدت فى نسخة إيران أسقاطاً كثيرة أكملتها من النسخة المصنوعة ، ولم أنبه عليها إلا بوضعها بين معقّفى الإكمال : [ ] . فما وجدته القارئ بين هاتين العلامتين خالياً من التنبيه فهو من هذه النسخة ، وما لم يكن منها فقد نبّهتُ على موضع اقتباسه .

ولم يكن لى بدُّ أيضاً أن أرجع إلى مختلف مصادر التاريخ وكتب الرجال والشعر والعربية والبلدان ، فى تحقيق النصوص المختلفة لهذا الكتاب الزاخر بالحوادث والأعلام والشعر والرجز والآثار الأدبية . وقد عيّنت بعض هذه المراجع فى صدر هذا الكتاب .

#### فهارس الكتاب :

وضعت لهذا الكتاب فهارس تحليلية ستة : أولها للأعلام ، وقد عُنيّت فيه بتبيين الصور المختلفة التى يرد عليها العلم فى مختلف مواضعه من الكتاب . ولم أجعل الإحالة على موضع واحد كما يفعل كثير من الناشرين ، فيجهد الباحث نفسه فى العثور على صورة خاصة من صور العلم الذى يبغيه . وألفت ثمّة أعلاما - هى سبعة فى العدد - يكشر دورانها فى الكتاب ، فلا يجد القارئ فى تتبع أرقامها إلا الجهد والعنت ، فهذه أسقطت أرقامها واكتفيت بتسجيل العلم فقط ، ونبّهت على ذلك فى



ص ٦٤٧<sup>(١)</sup> . كما وضعت أرقام الصفحات التي تُرجم فيها كلُّ عَلمٍ بين قوسين ، تنبيهاً على موضع الترجمة .

ويلى فهرس الأعلام فهرس القبائل والطوائف ، ثم فهرس البلدان والمواضع . وقد صنعت في هذين الفهرسين ما صنعت بسابقيهما .

وبعد هذين فهرس الأشعار ، ثم فهرس الأرجاز ، وقد فصلت بينهما لكثرة هذا الأخير بحيث يكاد يكون قسماً للأول . وقد عيّنتُ بِحُور الشعر وقائليه في الفهرس الأول ، وجعلت الأرجاز كلها باباً واحداً مهما اختلفت بحورها ، وأثبتُ أسماء قائلها .

ثم فهرس مواضيع الكتاب ، صنعته مختصراً من العنوانات التي أثبتتها في أعلى صفحات الكتاب .

وأرجو أن أكون قد وفّقتُ في جلاء الرّيب عن كثير من مشتبهات هذا الكتاب ، وأن أكون قد أسديت إلى المكتبة التاريخية والعربية جهداً متواضعاً ؟

الإسكندرية في منتصف المحرم سنة ١٣٦٥

عبد السلام محمد هارون

(١) من أرقام الطبعة الأولى ، كما هو المفهوم ، وهي تقابل صفحة ٦٣٥ هـ في كل من الطبعتين الثانية والثالثة اللتين روعي فيهما توحيد أرقام الصفحات .



## مقدمة الطبعة الثانية

وهذه هي الطبعة الثانية من وقعة صفيين ، وقد أتاحَت لي الفترة التي بين الطبعَتين أن أعيد النظر في بعض النصوص والتفسيرات ، وأن أضيف إلى الفهارس الفنية فهارس أخرى ، تيسيراً للانتفاع بنصوص الكتاب .

وفي هذه الطبعة روجعت الفهارس مراجعة دقيقة وأدخل عليها بعض الاستدراكات والتكملات ، فكانت بذلك أدق من سابقتها ، وأوسع إحاطة وشمولا .

والله المسئول أن يجعل هذا العمل خالصاً لوجهه ، وأن يمنحنا من العون والقوة ما نستطيع به أن نحقق بعض ما نأمل من خدمة هذا التراث الخالد ، وتجلية وجهه وتيسير الانتفاع به ، إنه نعم المولى ونعم المعين ؟

مصر الجديدة في } أول ربيع الثاني سنة ١٣٨٢  
} آخر أغسطس سنة ١٩٦٢

عبد السلام محمد هارون



### مقدمة الطبعة الثالثة

هذه هي الطبعة الثالثة من « وقعة صفين » . ولم أكن لأخرجها مطابقة لسابقتها كل المطابقة ؛ فإنَّ ما جريتُ عليه من مداومة النظر والتقليب ، والمراجعة والتحقيق لكل ما أظهرته وأحييته من أعمال علمية ، جعل لهذه النشرة الثالثة نصيباً من العناية أكبر ، وحظاً من التجلية والتوضيح أوفر .

وقد شاء الله أن يكون بين هذه النشرة وسابقتها نحو ثمانى عشرة سنة ، كما شاء أن يكون بين سابقتها وما قبلها نحو هذا التوقيت . وبذلك أتيح لى أن أرضى تمام الرضا بهذه الصورة الجديدة للكتاب فى مادته ومظهره .

ولم آل جهداً أن تتوحد صفحات الطبعتين ، كما حرصت على استبقاء طبعات مراجع الشرح والتحقيق كما هى ، مراعاةً للتوافق كذلك ولئلا يقع الباحث فى متيِّهة بين مختلف طبعات تلك المراجع .

وأعود فأدعو بما دعوت الله به من قبل أن يجعل هذا العمل وغيره مما أقوم به ، خالصاً لوجهه ، وأن يمنحنى من العون والقوة ما أستطيع به أن أحقق بعض ما آمل من خدمة هذا التراث الخالد ، وتجلية وجهه ، وتيسير الانتفاع به ، إنه نعم المولى ونعم المعين .

مصر الجديدة فى } ٢٠ من رجب سنة ١٤٠١ هـ  
٢٤ من مايو سنة ١٩٨١ م

عبد السلام محمد هارون